

حاشية على كتاب مداواة النفوس لابن حزم (الدرس 3) لفضيلة الشيخ الدكتور/ أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:05](#)

الليلة ان شاء الله تعالى نستأنف بقية المسائل المتعلقة بكتاب او رسالتي مداواة النفوس للامام ابن حزم رحمه الله تعالى وكنا قد تحدثنا في اللقاء الماضي عن جانب من الفصول المهمة في هذه الرسالة وعلقنا على المواضع التي تحتاج الى تعليق - [00:00:28](#)

والليلة ان شاء الله تعالى نستأنف بقية الفصول ونعلق على ما يحتاج الى تعليق لان يا معاشر الاحبة هناك بعض العبارات او بعض الجمل التي قيدها ابن حزم رحمه الله تعالى وهي من الوضوح بمكان - [00:00:56](#)

ولا تحتاج الى بيان او توضيح والبعض الاخر يحتاج الى بيان او تعليق فليكن هذا على البال عند الاخوة الذين يستمعون الى الحلقات عند البث او بعد انتهاء البث تفضل يا ابا عائشة - [00:01:16](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين يا ربي يا كريم. قال المؤلف رحمه الله فصل من عجائب الموت قال تعجبي في الموت وذلك اني صحبت اقواما صحبة الروح للجسد من صدق المودة. فلما ماتوا رأيت رأيت بعضهم في النار - [00:01:38](#)

ولم ارى بعضهم وقد كنت عاهدت بعضهم في الحياة على التزاور في المنام بعد الموت ان امكن ذلك فلم اره في النوم بعد ان تقدمني الى دار الآخرة فلا ادري. انسي ام شغل - [00:02:00](#)

نعم آآ هذه المسألة مهمة التي اشار اليها ابن حزم رحمه الله عليه وهي متعلقة بالتقاء الارواح بعد الوفاة مع الاحياء. التقاء ارواح الاموات مع ارواح الاحياء مسألة مهمة وهي من المسائل الخلافية - [00:02:14](#)

يا معاشر الاحبة بين العلماء العلماء اختلفوا في هذه المسألة اختلافا كثيرا ما بين مؤيد لهذا الالتقاء وما بين او قائل بالمنع الحقيقة اه بالنسبة لمسألة التقاء الارواح في المنام بالنسبة - [00:02:43](#)

اللي الاموات مع ارواح الاحياء هذه آآ اه اورد السيوطي رحمه الله تعالى فيها بعض الاثار في تفسيره وكذلك جاءت بعض الاثار في مصنف عبد الرزاق وبصنف ابن ابي شيبة - [00:03:14](#)

لكنها موقوفة وليست اثارا مرفوعة موقوفة على موقوفة على التابعين. وعادة الاثار الموقوفة عن التابعين اه اما انها اخذت عن الصحابة رضي الله عنهم واما انها اخذت من الكتب السماوية التي كانت - [00:03:41](#)

تحت ايدي الصحابة والتابعين وفي بعضها صواب والبعض الاخر ليس صوابا. يعني هناك اثر يرفع الى آآ ابن سيرين عبد الرزاق في مصنفه اورده ابن ابي شيبة ايضا في مصنفه - [00:04:08](#)

موقوفا على ابن سيرين رحمه الله تعالى انه قال ان الموتى يسألون عن الاحياء ويعرفون اخبارهم لاحظوا ان الموت هذا الكلام ليس مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم انما هو موقوف على - [00:04:32](#)

ابن سيرين رحمه الله تعالى. انتبهوا لا يخلط احد من الاخوة هذا يعزل الى ابن سيرين موقوف على ابن سيرين وابن سيرين آآ روى عن بعض الصحابة وروى عن بعض التابعين. قال ان الموت - [00:04:55](#)

يسألون عن الاحياء فيعرفون اخبارهم هذا من الاثار التي صححها اه عبدالرزاق في مصنفه صحاها ابن ابي شيبة ايضا في مصنفه
واما بالنسبة للآثار المرفوعة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يثبت من ذلك شيء - [00:05:16](#)

ان ارواح الاموات تلتقي بارواح الاحياء بالنوم هذا المقصود بالالتقاء في النوم يا معاشر الاحبة يعني هذا كلام اه ابن حزم الذي آآ
سمعناه الان انني صحبت بعض الناس وتعاهدنا - [00:05:41](#)

عاهدت بعضهم على التزاور في المنام بعد الموت في المنام يعني رؤية ان امكن ذلك فلم ارى في النوم لم ارى احدا منهم في النوم
بعد ان سبقني الى الآخرة. فلا ادري انسي ام شغل - [00:06:04](#)

آآ لماذا لم يرى آآ ابن حزم اصحابه الذين سبقوه الى الدار الآخرة؟ هذا يعود الى سببين هذا يعود الى سببين السبب الاول ان هذا الامر
ليس بايديه. هذا الالتقاء انما يكون بامر الملك - [00:06:25](#)

الذي يؤمر انتم تعلمون ان هذا هذه الرؤى التي تكون في النوم هذي اه عن طريق الملائكة الذين اختصهم الله تعالى بهذه الاعمال
التقاء ارواح الاموات بارواح الاحياء في المنام هذه هي معاشر الاحبة - [00:06:46](#)

قد وكل بها ملائكة بامر الله فيأمر الله تعالى الملك بان تلتقي روح الميت بروح الحي هذا هو السبب الاول. ان الامر ليس بايديه انما
هو بامر الملائكة الذين يأمرهم بذلك. هذا هو الامر الاول - [00:07:13](#)

الأمر الثاني ذكره ابن حزم. ذكره حازم في لفظه قال فلا ادري الى لا يوجد نسيان في هذه اللفظة فيها نظر التي ذكر ابن حزم لا ادري
انسي لا يمكن ان ينسى الامر ليس بيده حتى ينسى او يتذكر - [00:07:38](#)

الامر آآ بيد الملائكة الذين يؤمرون بهذا التلاقي فهو الصحيح انهم شغلوا انهم شغلوا اه او انهم حبسوا يعني شغلوا حبسوا اما اما
بسبب حسنات نقصت او بسبب سيئات زادت - [00:08:07](#)

هذا فيما يتعلق يا معاشر الاحبة بمسألة هذا تعجبي في الموت وذلك اني صحبت اقواما وهذا انتقاء ارواح الاموات بارواح الاحياء هذا
لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انما ورد في الاثار الموقوفة - [00:08:34](#)

عن التابعين وعن بعض السلف كما قلنا رويت عن بعض الكتب السماوية او ان الصحابة اجتهدوا فيها عن طريق عن طريق مذاكرة
المرويات التي قرأوها في كتب في كتب التفسير - [00:08:56](#)

نعم تفضل يا ابا عاشر. احسن الله اليك فصل غفلة النفس غفلة النفس ونسيانها ما كانت فيه في دار الابتلاء قبل حلولها في الجسد
كغفلة من وقع في طين غمر به عن كل ما عهد وعرف قبل ذلك - [00:09:17](#)

ثم اطلت الفكرة ايضا في ذلك فلاح لي شعب زائد من البيان. وهو اني رأيت النائم اذا همت نفسه بالتخلي من جسده. وقوي حسها
حتى تشاهد الغيوب قد نسيته ما كان فيه قبيل نومها - [00:09:35](#)

نسيانا تاما البتة على قرب عهدها به وحدثت لها احوال اخر. وهي في كل ذلك ذاكرة حساسة متلذذة الة ولذة النوم محسوسة في
حاله. لان النائم يلتذ ويحتلم ويخاف ويحزن في حال نومه - [00:09:51](#)

نعم هذه خاطرة ذكرها ابن حزم عن غفلة النفس وما يمكن ان آآ تتذكره وما يمكن ان آآ تتلذذ تتلذذ به في النوم اه او اه يبقى في
خاطرها. هذه مشاهدة وليست من الغرائب او العجائب - [00:10:13](#)

لكن آآ اه ابن حازم اه يذكر هنا ان النائم يشعر ويحس ويتذكر ويعرف ويخاف ويحزن مثل وهو مثل ويقصد ان هذا دليل على قدرة
الله سبحانه وتعالى في تقلب هذه النفس - [00:10:33](#)

احسن الله اليك فصل انس الارواح انما تأنس النفس بالنفس. فاما الجسد فمستثقل مبروم به. ودليل ذلك استعجال المرء بدفن جسد
حبيبه اذا فارقتة نفسه واسفه واسفه لذهاب النفس وان كانت الجثة حاضرة بين يديه - [00:10:54](#)

هو ما زال يتكلم عن تلاقي الارواح وايضا عن آآ مفارقة الارواح للاحياء كيف يأثسون ببعضهم وكيف اه تطيب نفوسهم دفنهم بعد ان
كانوا يعرفون وبعضهم ويعانقون بعضهم يجلسون بعضهم - [00:11:19](#)

يقول ان من العجائب التي تحتاج الى تفكر والى تدبر من الانسان او من المسلم. نعم احسن الله اليك فصل من مصائد ابليس لم ارى

لابليس اصيد ولا اقبح ولا احمق من كلمتين القاهما على السنة دعاته - [00:11:47](#)

احدهما اعتذار من اساء بان فلانا اساء قبله. والثانية استسهال الانسان ان يسيء اليوم لانه قد اساء امس او ان يسيء في وجه ما لانه قد اساء في غيره. فقد صارت هاتان الكلمتان عذرا مسهلتين للشئ - [00:12:07](#)

ومدخلتين له في حد ما يعرف ويحمل ولا ينكر واضحة هذه نعم فصل استعمال الحذر. استعمال سوء الظن حيث تقدر على توفيقته حقه في التحفظ والتأهب. واستعمل حسن الظن حيث لا طاقة بك على التحفظ فتربح راحة النفس - [00:12:26](#)

نعم ينبغي للانسان ان آآ يستعمل آآ سوء الظن في الامور التي يعلم انها اه تحتاج الى ذلك. ويستعمل حسن الظن في الامور التي تحتاج الى ذلك وهذي تقدرها يقدرها العاقل وليس - [00:12:53](#)

اي واحد من الناس العاقل هو الذي يقدر آآ ان هذا الامر يحتاج الى سوء ظن او حسن وهذا معروف ومجرب بما يتعلق مسائل الاخلاق ومسائل العرض ومسائل آآ تبرج النساء او تفسخ النساء او كذلك الاطفال او - [00:13:16](#)

لابد ان يكون لحسن الظن آآ جانب ولسوء الظن جانب اخر. يعني اه اه هذا من الحماقة ان الانسان يغلب حسن الظن في الامور كلها وايضا من الخطأ ان يغلب سوء الظن في الامور كلها. وكذلك جعلناكم امة وسطا. فلا بد للانسان ان يعطي - [00:13:45](#)

لكل موقف او لكل حالة ما يناسبها. نعم احسن الله اليك فصل الجود الحقيقي. حد الجود وغايته. ان يبذل الفضل كله في وجوه البدء. وافضل ذلك في الجار المحتاج وذي الرحم الفقير ذي النعمة الذاهبة والاحدى رفاقة ومنع الفضل من هذه الوجوه داخل في البخل. وعلى قدر - [00:14:13](#)

والتوسع في ذلك يكون المدح والذنب. وما وضع في غير هذه الوجوه فهو تمييز وهو مذموم. وما بذلت من قوتك لمن هو امس حاجة منك فهو فضل وايثار وهو خير من الجود. وما منع من هذا فهو لا حمد ولا - [00:14:40](#)

وهو انتصاف يقصد اه ابن حزم يقصد ابن حزم في هذه الفكرة التي قيدها يقصد انه ينبغي للمسلم او للعاقل ان يبذل الاحسان والفضل والكرامة بقدر بقدر ما يستحقه اه ذلك الانسان او ذلك القريب او ذلك الجار او ذلك المحتاج - [00:15:00](#)

اه ولا يمنع احدا من البر ولا يمنع احدا من الاحسان ما دام مستطيعا بذلك لانه لو منع يدخل في قول الله تعالى ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه. الله الغني وانتم الفقراء - [00:15:32](#)

آآ البخل من الصفات الذميمة التي استعاذ منها النبي صلى الله في صلته قبل السلام كان يستعيذه من البخل ولان البخل مرض من امراض النفوس يجعل الانسان آآ يمسك الاحسان حتى عن نفسه بعض الناس - [00:15:51](#)

يبخل حتى على نفسه آآ ويبخل على الاخرين والبخل درجات البخل بالكلمة الطيبة والبخل بالبتسامة الطيبة والبخل بالاحسان الى الجار او القريب او الى الوالدين. او الى الاهل كل هذا يتفاوت من حالة الى حالة. نسأل الله العافية. نعم - [00:16:17](#)

احسن الله اليك فصل فروق مهمة بذل الواجبات فرض وبذل ما فضل عن القوت جود والايثار على النفس من بما لا تهلك على عدمه فضل. ومنع الواجبات حرام. ومنع ما فضل عن القوت بخل وشح. والمنع من الايثار - [00:16:42](#)

بعض القوت عذر ومنع النفس او الاهل او او الاهل القوت او بعضه نتن ورذالة ومعصية بما ظلمت فيها واخذته بغير حقه ظلم مكرر. والذم جزاء ذلك لا الحمد لان - [00:17:02](#)

انك انما تبذل مال غيرك على الحقيقة لا مال لا مالك. واعطاء الناس حقوقهم مما عندك ليس جودا ولكنه حق هذا تتميم للمعنى السابق هو يتم المعنى السابق الذي قيده في الفكرة السابقة. يتكلم عن بذل الكرم انه - [00:17:21](#)

قد يكون فرضا وليس سنة او وهذا يختلف من حالة الى حالة هو قارن بينه وبين منع الواجبات وبين وهذا يسميه العلماء الفروق الفروق متى يكون متى نفرق بين الشح ومتى نفرق بين البخل - [00:17:43](#)

وهذا وجد في عصر النبي صلى الله عليه وسلم اه لما جاءت هند امرأة ابي سفيان وقالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شنيع ان ابا سفيان رجل شحيح - [00:18:06](#)

لاحظوا ما قادة بخيل الشحيح يعني انه يمسك الماء ولا يعطي الا في اوقات متباعدة رضي الله عنهم اجمعين فهل يجوز لي ان اخذ

من ما له دون علمه قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:24](#)

خذي ما يكفيك انت وولدك بالمعروف فهنا النبي صلى الله عليه وسلم ارشدها الى المقدار الذي يفصل بين صفة البخل وصفة الامسك

او صفة الشح التي كان التي كانت تشتكي منها نعم - [00:18:43](#)

احسن الله اليك اصل الشجاعة فصل الشجاعة والجبن والتهور. حد حد الشجاعة بذل النفس للموت عن الدين والحريم وعن الجار

وعن الجار المضطهد وعن المستجير المظلوم وعن وعن الهزيمة ظلما في المال والعرض. وفي سائد سبل الحق سواء - [00:19:09](#)

من قل من يعارض او كثر والتقصير عما ذكرنا جبن وخور. وبذلها في عرض الدنيا تهور وحمق واحمق من ذلك من بذلها في المنع عن

الحقوق الواجبات قبلك او قبل غيرك. واحمق من هؤلاء كلهم قوم - [00:19:31](#)

حتى هم لا يدرون فيما يبذلون انفسهم. فتارة يقاتلون زيدا عن عمرو. وتارة يقاتلون عمرا عن زيد. ولعل ذلك يكون في يوم واحد

فيتعرضون للمهالك بلا معنى. فينقلبون الى النار او يفرون الى العار. وقد انذر بهؤلاء رسول - [00:19:49](#)

الله صلى الله عليه وسلم في قوله يأتي على الناس زمان لا يدري القاتل فيما قتل ولا المقتول فيما نعم نلاحظ في هذه الفكرة ان ابن

حزم رحمه الله تعالى - [00:20:09](#)

فرق بين وبين التهور. لاحظوا لعلكم تنبهتم الى المعنى ابن حزم هنا يقيد الفرق بين الشجاعة وبين التهور والشجاعة ذكر العلماء ذكر

العلماء انها الثبات الشجاعة عند العلماء عند علماء الاخلاق هي الثبات والجرأة - [00:20:28](#)

يقول فلان شجاع يعني فلان عنده ثبات وجرأة اذا وجدت هاتان الصفتان نقول عن هذا شجاع يعني ثابت القلب وعنده جرأ لفعل الاب

هذا شجاعا متى تكمل الشجاعة يا معاشر الاحبة - [00:21:01](#)

متى نقول ان هذه الشجاعة في المواطن متى تكون هذه الشجاعة شجاعة محمودة مذكورة الفعل الطيب والفعل الخير هذا السؤال

اجاب عنه اه ابو المتنبى احمد ابن الحسين الكوفي الكندي - [00:21:26](#)

ابو الطيب رحمه الله تعالى وهذا الرجل من مفاخر شعراء العربية وان كان عليه مؤاخذات في شعره المتنبى عليه مؤاخذات في شعره

هو من شعراء القرن الرابع الهجري من شعراء الدولة العباسية - [00:22:00](#)

اه كان موجودا في حدك عند سيف الدولة الحمداني هو من شعراء القرن الرابع الهجري عنده مؤاخذات في شعره خالف فيها في

بعضها المسائل العقيدة بعض الثوابت الدينية ونسأل الله تعالى ان يعفو عنه عن هذا السؤال الذي انا طرحته عليكم قبل قليل -

[00:22:27](#)

متى تكون الشجاعة محمودة اجاب المتنبى رحمه الله تعالى عن هذا السؤال في قصيدة اه في ديوانه اه وهو يمدح سيف الدولة اه

عندما قال اه اذا غامرت في شرف مروم فلا تقنع بما دون من النجوم. الى ان قال - [00:23:05](#)

الى ان قال اه وكل شجاعة في المرء تغني الشجاعة في الحكيم آآ يعني كل شجاعة في المرء تغني ولا مثل الشجاعة في الحكيم. اذا

وجد انسان حكيم وشجاع هذا اصبح كاملا - [00:23:34](#)

عنده حكمة وعنده شجاعة. طيب لنحذف الحكمة هذي ويصبح الانسان شجاعا متهورا وهذا هو الذي آآ يسبب المصائب نقول شجاعة

نعم. لكنه يسبب لنفسه المصائب ولاهله العار ويسبب عائلته الندم - [00:23:58](#)

بسبب ماذا؟ بسبب الشجاعة التي ليست في محلها لابد ان تكون هذه الشجاعة في محلها ولهذا قبل قليل قلنا الشجاعة هي الثبات

والجرأة متى تكون كاملة اذا اه جاء معها الحكمة والتؤدى والتعقل - [00:24:27](#)

اما اذا كانت هذه الشجاعة بدون قيود انما هي مفرطة القوة او مفرط الجرأة فهذه ما الفرق بين شجاعة هذا وشجاعة الضيع او

شجاعة الفهد او النمر هذا هذه شجاعة لغير محلها - [00:24:52](#)

ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوصي بعدم الغضب. يعني آآ ليس الشديد بالصرعة ان الانسان يصرع هذا المقابل او هذا

هذا الذي معه ليس الشديد بالسرعة الذي يصل على الانسان الذي معه - [00:25:13](#)

انما الشديد الذي يملك نفسه عند الموت. وهي الحكمة ولهذا الله سبحانه وتعالى ذكر هذا المعنى في القرآن يا ايها الذين امنوا اذا

لقيتم فئة اثبتوا لاحظوا واذكروا الله يعني لا تفروا ولا - [00:25:34](#)

تتصادم بدون احوال العدو اثبتوا ولدك اوروبا. ثم ختم الاية قال لعلكم تفلحون يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا. واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون هذا المعنى مهم جدا لمن يظن ان - [00:26:01](#)

اه الشجاعة هي القوة لا غير فهذا ما يتعلق بهذه الفكرة التي اشار اليها ثم ختمها النذارة التي انذر النبي صلى الله عليه وسلم آآ من هذا حاله قال ياتي على الناس زمان لا يدري القاتل فيما قتل - [00:26:24](#)

ولا المقتول فيما قتل. قوة مفرطة بدون قيود بدون حكمة بدون تعقل وهذا يحدث احياء في وقت الفوضى ووقت المشاكل ووقت هذا يقتل وهذا يحرق وهذا يسلب وهذا يفعل وهذا - [00:26:47](#)

هذه ليست شجاعة هذه تهور حمق. كما ذكر ابن حسن نعم تفضل احسن الله اليك فصل حقيقة العفة. حد العفة ان تغض بصرك وجميع جوارحك عن الاجسام التي لا تحل لك. فما عدا هذا فهو - [00:27:05](#)

وما نقص حتى يمسكك عما احل الله تعالى فهو ضعف وعجز مع المقصود بالعدة ان تخشى الله بالغيب ان تخشى الله تعالى في الغيب اذا خشيت الله تعالى في الغيب - [00:27:25](#)

فانت عهد اصبحت عفيفا والله تعالى الله سبحانه وتعالى اشار الى هذا المعنى كما في قوله ان الذين يخشون ربهم بالغيب يخشون ربهم بالغيب يعني لا يتجرأون على محارم الله لا يفعلون الكبائر - [00:27:46](#)

لا ينتهكون الاعراض لا يفعلون ما يغضب الله. يخشون ربهم بالغيب. الغيب ما معنى بالغيب يعني يستطيع ان يفعل ما يشاء. لكنه يخشى الله يستطيع ان يقترب ما يشاء لكنه وهذا يحدث لمن يا معاشر الاحبة - [00:28:11](#)

يحدث للمسافر الذي حدث في بلد ليس بلده تنبؤوا لهذا المعنى هذا مسافر مسافر ذهب الى بلاد بعيدة ولا يعرفه احد انه غير ملاسبه وغير شكله وغير ولا يعرفه احد. يستطيع ان يفعل ما يشاء - [00:28:31](#)

فهذا هنا هذا الان دور العمل الصالح في وقت الغيب لا يعرفك احد ولا يميزك احد الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير. لاحظ اجر كبير. ليس اجر واحد او اجرين او ثلاثة - [00:28:58](#)

الله سبحانه وتعالى امر بالعفة وليستعف ما معنى واللي يعني يبتعد الانسان عن اسباب اه اسباب الزنا اسباب اللواط اسباب الفاحشة اسباب السحاق اسباب المنكر اسباب هذي التي اه تفسد الاخلاق وليستعفف الذين لا يجدون - [00:29:23](#)

نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله. تعلمون سارة عليها السلام وهي زوجة من سارة زوجة من زوجة ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام هذي سارة لما ارادها ارادها الملك ان اه - [00:29:55](#)

ان ينتهك عرضها لما اراد الملك ان ينتهك عرضها يعني مد يديه اليها يريد ان يريد ان يراودها عن نفسها ماذا قالت ماذا قالت صار عليها السلام ورطي الله عنها زوجة الخليل - [00:30:24](#)

اه لما ارادها النمروود اراد ان اراد ان يسيء اليها واراد ان ينتهك عرضها والله يا زوجة الخليل عليهم السلام قالت وهذه القصة في صحيح البخاري قالت اللهم ان كنت امنت بك وآآ برسولك واحسنت فرجي - [00:30:52](#)

الا على زوجة فلا تسلط علي هذا الكافر تستهير بالله سبحانه وتعالى فالله سبحانه وتعالى سلط عليه ما جعل بدنه يتوقف عن الحركة واستطاعت ان تخرج من من عنده وما استطاع ان يمسه بسوء - [00:31:21](#)

كثير في القرآن لما ذكروا هذا دليل على العفة على عفة نساء الانبياء المؤمنين وكذلك مريم لما الله تعالى اثنى عليها ماذا قال ومريم ابنة عمران التي احسنت فرجها فنحننا فيه من روحنا. هذا دليل ايضا على طلب العفة - [00:31:45](#)

قصص كثيرة كان النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة يقول اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. نعم تفضل احسن الله اليك اصل حقيقة العدل حد العدل ان تعطي من نفسك الواجب وتأخذه. وحد الجور - [00:32:12](#)

ان تأخذه ولا تعطيه ولا تعطيه ولا تعطيه شيخنا ان تعطيه ان تأخذه ولا تعطيه وحد الكرم ان تعطي من نفسك الحق طائعا وتتجافى عن حقدك لغيرك قادرا. وهو فضل ايضا - [00:32:34](#)

وكل جود كرم وفضل. وليس كل كرم وفضل جودا. فالفضل اعم والجود اخص. اذ الحلم فضل وليس جودا والفضل فرض زدت عليه نافلة هذي ايضا اه تشبه المسألة السابقة عندما فرق بين البخل وبين الشح - [00:32:53](#)

وهنا اتكلم عن العدل وعن الجود والكرم والفضل متى يكون الجود عاما يكون خاصا وكذلك آآ الحلم متى يكون فضيلة ومتى يكون جودا وهذه تعرف في كتب الفروق. يعني عندنا - [00:33:17](#)

العلماء آآ ابو هلال العسكري رحمه الله تعالى وهو من علماء اللغة. له كتاب قيم جدا اسمه كتاب الفروق لابي هلال العسكري احد علماء العربية اسمه كتاب المروق في اللغة. يفرق لك مثلا المطر والغيم - [00:33:40](#)

المطر والغيث المطر المعروف والغيث معروف لكن متى نقول هذا غيب؟ ومتى نقول هذا مطر آآ متى نقول هذا آآ هذه ريح شديدة يعني في آآ ومتى نقول هذا هو - [00:34:00](#)

متى نقول اه هذا نور وهذا الضوء هذه المعاني ذكرها ابو هلال العسكري رحمه الله تعالى في كتابه الفروق وانا اوصي بهذا الكتاب وهو من الكتب النافعة جدا درسناه قديما على مشايخنا - [00:34:22](#)

قبل ثلاثين عاما درسناه على المشايخ كتاب الفروق لابي هلال العسكري من الكتب النافعة والقيمة آآ يحتاج الى تكرار واعادة حتى الانسان عندما تمر عليه مثل هذه المعاني هذا جود وهذا كرم وهذا بخل وهذا شح. يستطيع ان يميز بين هذه المفردات - [00:34:40](#)

نعم تفضل احسن الله اليك. فصل اهمال قليل يفسد عفوا يا عفوا يا ابا عائشة. تفضل يا اخ فاتح عندك سؤال الاخوان الذين عفوا يرفعون ايديهم بالسؤال الاسئلة نخصص لها عشر دقائق آآ بعد ساعتين من بداية المجلس - [00:35:08](#)

قبل نهاية المجلس بعشر دقائق اه يخصص اه تخصص اه بعض الدقائق للاجابة عن الاسئلة يعني التكرم بعدم مقاطعة القارئ جزاكم الله خير احسن الله اليك فصل اهمال قليل يفسد التعب الطويل. اهمال ساعة يفسد رياضة سنة - [00:35:34](#)

نعم هذا هذا معروف وواضح ان الانسان يتعب على نفسه وآآ يعد نفسه ايمانيا وخلقيا وعلميا. ثم في لحظة من اللحظات يعمل عملا يفسد عليه ذلك الاعداد الذي تعب من اجله - [00:36:03](#)

انت اذا اهملت في ساعة افسدت عمل سنة كاملة من الاعداد الخلقي والايماي والعملي لان الشيخ هنا ابن حزم الله عليه تكلم لك عن الاخلاق وعن مداواة النفوس انت اذا داويت نفسك وجنت في ساعة او في - [00:36:27](#)

او في شهر او اسبوع عملت اعمالا غير طيبة او غير صالحة. انك تكون قد تلك الاعمال وتلك الرياضة الايمانية والاخلاقية. فينبغي للانسان ان يحذر من هذا وهذا المعنى موجود في القرآن. يا معاشر - [00:36:51](#)

ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها لاحتوا ولا تكونوا نقضت ما معنى هذا ما معنى لا تكونوا كالتي نقضت غزلها المعنى هنا اه الله تبارك وتعالى يقول لا تنجح في جهودكم في ايمانكم - [00:37:13](#)

في موثيقكم مثل المرأة التي غزلت غزلا واحكمته ثم نقضت يعني تعبت وغزلت وآآ اصلحت هذه الخياطة وهذا الغزل او هذا ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا - [00:37:44](#)

هذه مرأة كانت في مكة تقوم وتخيط وتغسل ثم تقوم وتنقض كل ما عملت فحرب الله بها المثل للذين ينقضون عهودهم وموآثيقهم نسأل الله العافية. نعم تفضل احسن الله اليك - [00:38:09](#)

فصل خطأ الواحد وخطأ الجماعة خطأ الواحد في تدبير الامور خير من اصحاب الجماعة التي لا يجمعها واحد لان خطأ الواحد في ذلك يستدرك. وصواب الجماعة يدري على على استدامة الاهمال. وفي ذلك الهلاك - [00:38:29](#)

هذا واضح واطح مشاهد اه في الواقع بالنسبة لاختاء الاحات واختاء الجماعات لهذا دائما الانسان لا يعمل عملا الا بعد استشارة هذي مهمة يوم عاشور الاحبة لا تعمل عملا او لا تحكم امرا الا بعد استشارة - [00:38:48](#)

وهذا حدث معي انا شخصيا في بعض الاعمال التي انا انفردت بها ولم استشر احدا يعني هذا من مدة طويلة وتبين لي هذه امور العلم وفي امور الدراسة وفي امور البحث - [00:39:19](#)

ثم بعد مدة بعد سنين طويلة تبين لي انني انا تعجلت في هذا الامر وفي هذا الخطة التي انا عملتها. لماذا؟ لانني لم استشر

فكذلك معاشر الاحبة ينبغي للعاقل ينبغي للمسلم - [00:39:38](#)

الا يبيري ما امرا ولا يعقد امرا الا بعد استشهارة. هذا انت الان لو تقرأ كتب الطبقات او كتب التراجم او كتب الاعلى خاصة ممن يتربون عند الشيوخ الذين يلازمون شيوخهم - [00:40:01](#)

هذا ابن القيم رحمه الله تعالى ابن القيم صراحة اللي هو ابن القيم ابن الجوزية هذا اه رحمة الله عليه لازم شيخه ابن تيمية رحمة الله عليه رحمة الله عليهما - [00:40:23](#)

لازمه آ سبع عشرة سنة وكان يشاوره في اموره كلها دائما يقول سمعت شيخ الاسلام ابن تيمية. قال لي شيخ الاسلام ابن تيمية ونحن نمشي استشرت ابن تيمية في كذا وسألته في كذا حتى انه دخل السجن معه - [00:40:44](#)

لما سجن ابن تيمية رحمة الله عليه المرة الاخيرة سنة ثمانية وعشرين وسبعماية للهجرة سجن معهم. لكنه سجن في سجن منفرد عن ابن تيمية يعني ليس في مكان واحد في قلعة دمشق سجن منفردا في قلعة دمشق - [00:41:11](#)

هو في زنازة ابن تيمية في زنازة اخرى هذا جديد على حبه لشيخه انه لا يخرج عن رأيه وعن مشورته وهذا يسمى اجلال العلماء واجلال اجلال اهل الرأي واهل المشورة - [00:41:34](#)

اهل الدين واهل الصلاح واهل فالانسان لا ينفرد برأيه لا تنفرد لماذا لان خطأ الواحد قد يضر بالجماعة الخطأ الواحد قد يضر بالجماعة اذا اخطأت ترى هذا الخطأ الى كل افرادها. اما خطأ الواحد يكون على نفسه - [00:41:53](#)

ان لم يكن هذا الخطأ مشتركا مع غيره نعم تفضل احسن الله اليك فصل نين نيران الفتنة نوار الفتنة لا يعقد نعم آ آ قصد آ ابن حزم رحمه الله تعالى في هذه الجملة ان الفتنة لها بريق - [00:42:17](#)

وانها تغري لانها لان الفتنة يوم معاشر الاحبة اذا اقبلت اذا اقبلت عرفها العالم واذا ادبرت عرفها كل الناس. لاحظوا الفتنة اذا اقبلت عرفها العاشر لكن الناس العامة لا يعرفونها. واذا اجبرت يعني انتهت - [00:42:41](#)

عرفها كل الناس فهنا يقول ان هذه اذا اشتعلت لا يمكن انها انها تخمد الا اذا اطفأت في اول وقتها. انتم تعرفون الفتن التي حدثت في عهد عائشة رضي الله عنها وفي عهد علي رضي الله عنه وفي عهد معاوية رضي الله عنهم اجمعين - [00:43:10](#)

وما حصل بينهم من خلاف واوقد هذه الفتنة كثير من اهل النفاق ومن بعض المتربصين الصحابة رضي الله عنهم هذه الفتن وقع اه كتب الشيعة اخذت اه تضخم تلك الاخطاء وتتحيز الى جانب علي - [00:43:37](#)

دون الجانب الاخر وبعضهم ان لمز ام المؤمنين عائشة رضي الله عنهم اجمعين فينبغي للانسان بان يمسك نفسه عند الفتن وان لا يخوض فيها وان يستشير اهل العلم واهل الرأي واهل العقل - [00:44:05](#)

اليس كل الناس يعرفون الفتنة او يعرفون معاهد الفتنة احسن الله اليك. فصل وقفة مع النفس كانت في عيوب فلم ازل بالرياضة على ما قالت الانبياء على على ما قالت الانبياء صلوات الله عليهم والافاق - [00:44:24](#)

من الحكماء المتأخرين والمتقدمين في الاخلاق وفي اداب النفس اعاني مداواتها. حتى اعان الله عز وجل على اكثر بتوفيقه ومنه وتتمام العدل ورياضة النفس والتصرف بازمة الحقائق هو الاقرار بها ليتعظ بذلك - [00:44:46](#)

متعظ يوما ان شاء الله. فمنها كلف في الرضا وافراط في الغضب. فلم ازل ادوي ذلك حتى وقفت عند اظهار الغضب جملة بالكلام والفعل والتخبط. وامتنعت مما لا يحل من الانتصار. وتحملت من ذلك ثقلا شديدا - [00:45:06](#)

وصبرت على مضد مؤلم كان ربما امرضني واعجزني ذلك في الرضا. وكأني سامحت نفسي في ذلك لانها تمثلت ان ترك ذلك لؤم ومنها دعاة دعاة غالبية الذي قدرت عليه في فيها امساكي عما يغضب الممازح وسامحت نفسي فيها. اذ رأيت تركها من - [00:45:26](#)

الانغلاق ومضاهيا للكبر. ومنها عجب شديد. فناظر عقلي نفسي بما يعرفه من عيوبها حتى ذهب كله ولم يبقى له ولم يبقى له والحمد لله بل كلفت نفسي احتقار قدرها جملة واستعمال التواضع. ومنها حركات كانت تولدها - [00:45:54](#)

غرارة الصبا وضعف الاغضاء. فقصرت نفسي على تركها فذهبت. ومنها محبة في بعد الصيت والغلبة. فالذي وقفت عليه من معاناة هذا الداء الامساك فيه عما لا يحل في الديانة. والله المستعان على الباقي. مع ان ظهور النفس - [00:46:19](#)

إذا كانت منقادة للناطقة فضل وخلق محمود. ومنها افراط في الانف في الانفة الي انكاح الحريم جملة بكل وجه. وصعبت ذلك في طبيعتي. وكأني توقفت عن مغالبة هذا الافراط الذي - [00:46:39](#)

قبحه لعوارض اعترضت عليه والله المستعان ومنها عيبان قد سترهما الله تعالى واعان على مقاومتها واعان بلطفه عليهما. فذهب فذهب احدهما البتة ولله الحمد وكأن السعادة كانت موكلة بي. فاذا لاح منه طالع قصدت طمسه. وطاولني الثاني - [00:47:00](#)

منهما فكان اذا ثارت منهم مدوده نبضت عروقه فيكاد يظهر. ثم يسر الله تعالى قدعه بضروب من لطفه تعالى حتى اخلد ومنها حقد مفرط قدرت بعون الله تعالى على طيه وستره. وغلبته على وغلبته - [00:47:25](#)

غلبته على اظهار جميع نتائجه. واما قطعه البتة فلم اقدر عليه. واعجزني معه ان اصادق من عدائي عداوة صحيحة ابدًا. واما سوء الظن فيعده قوم عيبا على الاطلاق. وليس كذلك الا اذا - [00:47:45](#)

بصاحبه الى ما لا يحل في الديانة. او ما يقبح في المعاملة. والا فهو حزم والحزم افضل. واما الذي يعيبي به جهال من اني لا ابالي فيما اعتقده حقا عن مخالفة من خالفته خالفته ولو انهم جميع من على ظهر الارض واني لا - [00:48:03](#)

لموافقة اهل بلادي في كثير من زيهم الذي قد تعودوه لغير لغير معنى. فهذه الخصلة عندي من اكبر فضائل التي لا مثيل لها ولا عمري لو لم تكن في واعوذ بالله لكانت من اعظم متمنيات وطلباتي عند خالقها - [00:48:23](#)

عز وجل وانا اوصي بذلك كل من يبلغه كلامي فلن ينفع فلن ينفعه اتباعه الناس في الباطل والفضول اذا ربه تعالى وغبن عقله او الم نفسه وجسده وتكلف مؤونة لا فائدة فيها. وقد عابني ايضا - [00:48:43](#)

بعض من غاب عن معرفة الحقائق اني لا اعلم لنيل من نال مني واني اتعدى ذلك من نفسي الى اخواني. فلا لهم اذا نيل منهم بحضرتي وانا اقول ان من وصفني بذلك فقد اجمل الكلام ولم يفسره والكلام - [00:49:03](#)

اذا اجمل اندرج في تحسين القبيح وتقبيح الحسن. الا ترى لو ان قائلنا قال ان فلانا يظأ اخته لفحش ذلك ولا استقبحتة ولا استقبحة كل سامع له حتى اذا فسر فقال هي اخته في الاسلام ظهر بحش هذا الاجمال - [00:49:23](#)

واما انا فاني ان قلت لا الم لن لنيل من نال مني لم اصدق. فالالم في ذلك مطبوع مجبول في البشر كلهم. لكن قد قصرت نفسي على الا اظهر لذلك غضبا ولا تخبطا ولا تهيجا. فان تيسر لي الامساك عن المقارضة - [00:49:43](#)

بان اتأهب لذلك فهو الذي اعتمد عليه بحول الله وقوته. وان بادرنى الامر لم اقاارض الا الا بكلام مؤلم غير فاحش اتى حرفيه الصدق ولا اخرجه مخرج الغضب والجهل وبالجملة فاني كاره لهذا الا لضرورة داعية داعية اليه - [00:50:03](#)

مما ارجو به قمع المستشري في النيل مني او قد او قدع الناقل الي اذ اكثر الناس محبون لاسماع المكرون من من يسمعونه اياه عن السنة غيرهم. ولا شيء اقدع لهم من هذا الوجه. فانهم يكفون به عن نقلهم المتاره - [00:50:26](#)

على السنة الناس الى الناس. وهذا شيء لا يفيد الا افساد الضمانر وادخال النائم فقط. ثم بعد هذا فان مني لا يخلو من احد وجهين لا ثالث لهما. اما ان يكون كاذبا واما ان يكون صادقا - [00:50:46](#)

الف فان كان كاذبا فقد عجل الله للانتصار منه على لسان نفسه. بان حصل في جملة اهل الكذب. وبان نبه على فضله نسب الي ما انا منه بريء العرض وما يعلم اكثر السامعين له كذبه. اما في وقت وقته ذلك. واما بعد - [00:51:05](#)

بحثهم عما قال. وان كان صادقا فانه لا يخلو من احد ثلاثة اوجه. اما ان اكون شاركتة في امر استرحت اليه استراحة المرء الى من يقدر فيه ثقة وامانة. فهذا اسوأ الناس حالة وكفى به سقوطا وضعه. وضعه واما - [00:51:25](#)

ان يكون عابني بما يظن بما يظن انه عيب وليس عيبا فقد كفاني جهله شأنه وهو المعيب لا من عاب. واما ان يكون عابني بعيب ان هو في على الحقيقة وعلم مني نقصا اطلق به لسانه. فان كان صادقا فنفسى احق بان الوم منه - [00:51:45](#)

وانا حينئذ اجدر بالغضب على نفسي مني على من عابني بالحق. واما امر اخواني فاني لست امسك عن الامتعاض لهم. لكني امتعاضا رقيقا. لا ازيد فيه على ان اندم القائل منهم بحضرتي. واجعله يتذمم ويعتذر ويخجل ويتنصب - [00:52:05](#)

وذلك بان اسلك به طريق ذم من نال من الناس وان نظر المرء في امر نفسه والتهمم باصلاح اولى به من تتبع عثرات الناس. وبان اذكر

فضل صديقي فابكته على اقتصاره على ذكر العيب دون ذكر الفضيلة - [00:52:25](#)

وانا وان اقول انه لا يرضى بذلك فيك فهو اولى بالكرم منك. فلا ترضى لنفسك بهذا او نحو هذا من القول. واما ان احادس القائل فاحميه واهيج طباعه واستثير غضبه فينبعث منه في في صديقي اضعاف ما اكره - [00:52:45](#)

فانا الجاني حينئذ على صديقي والمعرض له بقبيح السب وتكراره فيه واسماعه ما لم يسمعه والاغراء به وربما كنت ايضا في ذلك جانبا على نفسي ما لا ينبغي لصديقي ان يرضاه لي من اسماع من اسماع الجفاء والمكروه. وانا لا اريد - [00:53:05](#)

صديقي ان يذب عني باكثر من الوجه الذي الذي حددت فان تعدى ذلك الى ان يساب النائل مني حتى يولد بذلك تضاعف النيل وان يتعدى ايضا اليه بقبيحه المواجهة وربما الى ابوي وابويه على قدر سفه النائل ومنزلته من البذائل - [00:53:25](#)

وربما كان منازعة بالايدي فانا مستنقص لفعله ذلك دار عليه متظلم منه غير شاكر غير شاكر له. لكني الومه على ذلك اشد اللوم وباللله تعالى التوفيق وذممي ايضا بعض من تعسف الامور دون تحقيق باني اضيع مالي. وهذه جملة بيانها اني لا اضيع منه الا ما كان في

حفظه نقص ديني - [00:53:45](#)

اه في حفظه نقص ديني او اخلاقي او اخلاق عرضي او اتعاب نفسي. فاني ارى الذي احفظ من هذه الثلاثة وان قل اجل في العوض مما يضيع من مال. ولو انه كل كل ما ذرت عليه الشمس - [00:54:12](#)

ولو انه كل ما ذرت عليه الشمس ووجدت افضل نعم الله تعالى على العبد ان يطبعه على العدل وحبه وعلى الحق وايثاره فما استعنت على قمع هذه الطوابع الفاسدة وعلى كل خير في الدين والدنيا الا بما في قوتي من ذلك. ولا حول ولا قوة الا بالله تعالى. واما من طبع

- [00:54:30](#)

على الجور واستسهاله وعلى وعلى الظلم واستخفافه فليأس من ان يصلح نفسه. او يقوم طباعه وابدا وليعلم انه لا يفلح في دين ولا في خلق محمود. واما الزهو واما الزهو والحسد والكذب والخيانة. فلم اعرفها - [00:54:51](#)

بطبعي قط وكأنني لا حمد لي في تركها. لمنافرة جملة اياها. والحمد لله رب العالمين هذه الكلمات يا معاشر الاحبة التي يشخص فيها ابن حزم الاندلسي رحمه الله تعالى حاله مع نفسه - [00:55:10](#)

ما يسميه العلماء بفساد النفس فطام النفس يقصد اه بها ان الانسان يغالب هواه يعابد هواه يعالج ايراداته يعالج اه ميوله وهذا كما ورد في حديث فضالة بن عبيد عندما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول المجاهد - [00:55:33](#)

من جاهد نفسه هو الان ابن حزم يعطيك درسا في كيفية فطام النفس. كيفية معالجة النفس اه لما يكون عندك اه لا يجلس في مكان لا يذاكر لا يحفظ لا يقرأ لا يصلي - [00:56:03](#)

وتريد ان تعالجه او تريد ان تداويه لابد من فطام اللون تحرمه من كذا تمنعه من كذا ان تصلح حاله ترغبه ترهبه حتى يعود الى فطرته هذا الذي قصده اه ابن حزم رحمه الله تعالى من هذه الكلمات - [00:56:27](#)

متى قال ابن حزم هذه الكلمات رحمة الله عليه. قادها عندما كان في قرية اسمها ولبة والبهازي في جنوب اسبانيا الان والباء هذه قرية في جنوب اسبانيا هو الان يبين لك ما حصل له - [00:56:52](#)

من آ ظن بعض الناس ومن تهم آآ وجهت الي ومن اه بعض التي من اقارنه او من اعدائه عندما كان في قرية اسمها ولبة. والبة هذي في جنوب اسبانيا - [00:57:20](#)

جنوب اسبانيا التي كان فيها وهذه القرية هي التي توفي فيها هي بادية. فهذه القرية هي موجودة في بادية في جنوب اسبانيا اسمها ولدة يعني يحث فيها المزارع ويحث فيها - [00:57:43](#)

فكان منفردا في هذه القرية ويكتب الرسائل والكتب واخذ يبين حاله ما جرى له في قرطبة وفي اشبيلية وفي طليطنة وماذا كان يتهمه الواشون واهل الهوى واهل الظنون وكيف يصفونه؟ وتذكرون في المجلس الاول الذي عقدناه قلنا ان هذا الكتاب - [00:58:05](#)

تناول اربع اه اربع ركائز التزكية التجارب ما تسمى بالخبرة الحياتية. الوصايا الاخوانيات هو جمع لك هذه الاربعة في هذه الفكرة المطولة التي قيدها في كتابه مداواة النفوس لنا هذه الفكرة حتى يقول لنا انتبهوا - [00:58:35](#)

هذا الكلام الذي انا اصف به حالي فيه تزكية وفيه وصايا فيه تجارب حياتية وفيه اخوانيات يعني هو الان كانه يكذب شقيقه او يكلم اخاه او يكلم اه احد اه - [00:59:03](#)

اه احد من اهل بيته يعني صريح معنا. كل استراحة وهذه هي التي يسميها العلماء الاخوانيات واضح كلام ابن حزم في هذه الفكرة المطولة يقصد كما قلنا قبل قليل ان الانسان يفظم نفسه عن الشهوات - [00:59:21](#)

ولا يجعل قلبه يميل الى الاماني الكاذبة لابد ان يحكم نفسه وان يقيد بها بقواعد الشرع ولا يستمع لكلام الناس كثيرا، لان من استمع الى كلام الناس كثيرا فانه يخضع ويصيبه الاحباط - [00:59:41](#)

يكتسبه الوسواس طيبه ندم ويتمنى تارة ويشتهي ويصيبه الارق ويصبح همه ارضاء الناس وارضاء بدل ان يرضي ذاته يرضي الناس بدل ان يرضي ربه ثم يرضي ذاته يرضي اقرانه او يرضي - [01:00:06](#)

يرضي الناس او يرضي الجماعات اه هذا الذي يسمى الان في العصر الحديث مرض الاكتئاب او مرض الوسواس القهري سببه هذا ان الانسان يبدأ يستمع كلام الناس وشكاوى الناس وظنون الناس واتهام الناس - [01:00:33](#)

واقوال الناس وتخرصات الناس ويبدأ هو يعالج هذه التخرصات وهذه الاقوال لدفعها وليس لامر اخر اه يعالج الداء بداء اعظم منه ظهر عندنا في العصر الحاضر ما يسمى بالاكتئاب او الوسواس القهري - [01:00:57](#)

او القلق او الاكتئاب وهذا لا يكون علاجه الا بان تقصد تستشفي من هذه الظنون او هذه الوسواس بابتغاء مرضات الله. لاحظوا ان هذا الرجل هذا الامام ابن حزم رحمة الله عليه الان مضى على وفاته الف سنة - [01:01:20](#)

تقريبا مضى على وفاته الف سنة هذا الرقم ليس بالهين والله تبارك وتعالى خلد اسمه في التاريخ لانه كما نحسبه صدق مع الله وصدق في رسالته وصدق في علمه وصدق - [01:01:45](#)

باعقاده وصدق في نصحه وصدقة في تزكيته وصدق في مجاهدته فينبغي للانسان ان اه دائما يحرص على مرضاة الله وعلى تزكية نفسه من اجل ابتغاء مرضاة الله ولا يبالي بكلام الناس. ولا يبالي بتخلصات الناس - [01:02:10](#)

انها لا تنتهي هو ذكر اوصاف كثيرة عندما قال اهرش الناس او يستثيرون غضب اه او انهم يتهموني بضياع المال او يتهموني بكثرة الغضب ذكر اوصافه او يتهمونه بالعيوب هذه كلها ردها ردا صحيحا - [01:02:33](#)

اه انا قانون الشريعة وعلى قانون معالي المعالي التي اراد الله تعالى من المكلف ان يراعيها ولهذا قال في اخر الكلام ووجدت افضل نعم الله ان يطبعه على العدل وحبه وعلى الحق وايتاءه. هذا ملخص - [01:03:01](#)

العلاج الذي اراد ابن حزم ان يبين للمكلف اهميته اخ منذر معنا تفضل يا اخ منذر من عيوب حب الشهرة احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله فصل من عيوب حب شهرة - [01:03:25](#)

من عيب حب الذكر انه يحبط الاعمال اذا احب عاملها ان يذكر بها فكاد يكون شركا لانه يعمل لغير الله تعالى وهو يطمس الفضائل لان صاحبه لا يكاد يفعل الخير - [01:03:47](#)

حبا للخير لكن يذكر به نعم. الان يتكلم عن فكرة معينة وهي مسألة حب الشهرة او حب السمعة او آآ اه حب الثناء بحق او بباطل. هذه الشهرة يا معاشر الاحبة - [01:04:02](#)

العلماء اه انا لي مقالة كتبتها عن الشهرة قديما منشورة في الانترنت تتكلم عن اه الشهرة الضوابط الشهرة متى الانسان يحصل على الشهرة ومتى لا يجوز له الحصول على الشهرة - [01:04:25](#)

هذه الشهرة هي مثل الحق الذي يلتقطه الطائر بمنكاره في الصباح. لاحظوا تقريبا المعنى هذا الطائر الذي يبدأ في الصباح ويبحث عن الحب في الارض هنا لا يجد حبا بعدها بامطار او بعدها بمسافة بعيدة يجد حبا - [01:04:44](#)

من الذي سخر له هنا حبتين او ثلاثة وبعد مسافة سخر له عشر حبات. وبعد مسافة ابعد بكثير سخر له عشرين حبة هذا رزق لماذا لم يرزق في المكان الاول عشر حبات - [01:05:09](#)

وعشرين حبة الشهرة يا معاشر الاحبة هي رزق يسوقه الله للعبد لغرض الابتلاء يبتليه بهذه الشهرة ينظر الله سبحانه وتعالى الى قلب

هذا العبد كيف يتعامل مع هذا الابتلاء؟ يسميها العلماء الشهوة الباطنية الشهوة القلبية - [01:05:26](#)

ان يحب المدح ويحب الثناء ويحب ان يكون على لسان كل الناس هذه اما ان تكون مرضا وابتلاء واما ان تكون دلالة على الصلاح والفلاح. اذا عرف حقها ولم يجعلها غاية له فانها تنقلب - [01:05:53](#)

اه من ابتلاء الى امارة على التقوى وعلى الصلاح. ولهذا لاحظوا الحسن البصري سفيان الثوري عبد الله بن المبارك هذا رحم الله جميع علماءنا القدامى والمحدثين هذا الرجل من عجائب آآ العلماء ومن عجائب اهل الزهد - [01:06:17](#)

انه كان اذا اراد الحج يجمع من القافلة الذين معه الا اموال اعطني نفقتك اعطني نفقتك يجمعها ثم ينفق عليهم طول الرحلة ويحجون معه ثم اذا عادوا الى ديارهم - [01:06:39](#)

اعطى كل واحد منهم نفقته فيتعجبون من صنيعه انظروا ما قال اعطوني هذه الاموال وانا ساعيدها حاليا هو يريد ان يسعدهم وان يفرحهم وان يقتبر صبرا فهذه الشهرة ان جاءت تقديرا من الله من غير سائل للعبد فيها - [01:07:04](#)

فانها تكون دليلا على الصلاح وهي من عاجل بشرى المؤمن اما اذا سعى اليها المسلم وتجشم العناء وتكلف في طلبها فانها تكون دليلا دليلا على الرياء واما دليلا على الابتلاء - [01:07:28](#)

فليس من العاقل ان الانسان يجلب البلاء لنفسه. نعم تفضل احسن الله اليكم قال رحمه الله فصل المادح والزام ابلغ في ذمك من مدحك بما ليس فيك. لانه نبه على فضلك - [01:07:50](#)

ولقد انتصر لك من من ولقد انتصر لك من نفسه بذلك وباستهدافه الى الانكار واللائمة واضح المعنى تفضل قال رحمه الله فصل لبيت لبيت الناقص يعلم نقصه لو علم الناقص نقصه لكان كاملا. نعم هذا آآ بنفس الفكرة السابقة وهي مسألة - [01:08:11](#)

مجاهدة مجاهدة النفس. ان الانسان يفظم نفسه عن النقائص وعن العيوب التي اما اه يعرفها من نفسه او يعرفها من من اخوانه واصدقائه فلو علمها واستكمل ذلك النقص فانه يكون كاملا. ولو اهملها - [01:08:39](#)

فانه يكون متبعا لهواه وعابدا لهواه. نسأل الله العافية. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله فصل السعيد من قلت عيوبه لا يخلو مخلوق من عيب فالسعيد من قلت عيوبه ودقت - [01:09:06](#)

هذا ايضا تفريع من الفكرة السابقة وهي فكرة آآ ظهور العيوب وآآ كلام الناس وان الانسان هذا قد يكون فيه عيب آآ عيب آآ قد يكون فيه عيب مستور وقد يكون فيه عيب كامل - [01:09:24](#)

لا يخلو انسان من عينه ولهذا دائما الانسان يبتعد عن تتبع عيوب الناس لان من تتبع عورة اخيه تتبع الله عورته ويفضحه الله ولو كان في قعر بيته الانسان لا يتتبع عيوب لا يخلو احد من عيبه - [01:09:44](#)

لا يخل احد من نقص فينبغي الانسان ان يتنبه لهذا ولابن رجب رحمه الله تعالى رسالة مائة درساها قديما مع المشايخ وهي الفرق بين النصيحة والتعبير الفرق رسالة صغيرة لكنها قيمة للغاية اسمها الفرق - [01:10:08](#)

بين النصيحة والتعبير. شئ هو التعبير شيئا. لا تعير الناس بالامور والنقائص والاطياء اما النصيحة فلها اسلوبها ولها طريقها اياك ان تخلط بين النصيحة وبين التعبير او انك تأتي الناس بلباس النصيحة - [01:10:32](#)

وقصدك ونيتك هي التعبير الناس هذه من الامور التي ينبغي ان يتفطن لها الافكار والطالب والسالك في طريق الحق احسن الله اليكم. قال رحمه الله. فصل القدر يجري غالبا على غير المتوقع - [01:10:54](#)

اكثر ما يكون ما لم يظن فالحزم هو التأهب لما يظن. فسبحان من رتب ذلك ليرى الانسان عجزه وافتقاره الى خالقه عز وجل نعم يقصد هنا ان الانسان لا يشتغل بالقدر يجعله هو شغله الشاغل - [01:11:16](#)

ان القدر فرغ منه يا معاشر القدر امر فرغ منه. مسائل القدر ومسائل تخدير الاعمال هذه علينا العمل علينا الكسب علينا تمام التوكل على الله سبحانه وتعالى والا نشغل بان هذا الامر - [01:11:34](#)

يقع او لا يقع يقدر لا يقدر آآ هذا من الضياع ومن اه الاشتغال الانسان اه بما لا طائلة تحته ولهذا قال اكثر ما يكون ما لم يظن. لاحظ ما لم يظن - [01:11:57](#)

يعني ما لا يخطر على بالك هو الذي يقدره الله فالانسان يأخذ بالاسباب ويعمل اه لمصالحه مصالح دنياه ومصالح دينه لكنه لا يشتغل بها هذه الامور المقدره يقول انا يا ربي مفتقر اليك متوكل عليك اعمل على مرضاتك وآآ الذي - [01:12:19](#)

قدرته نؤمن به ونرطى به هذا دليل على التوكل وعلى التفويض لله تبارك وتعالى. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله فصل في الإخوان والصدقة والنصيحة. لاحظوا الموضوع اللي ذكرناه يا معاشر الأحبة في اول المجلس - [01:12:47](#)

هذه الرسالة تنقسم الى التزكية واه الوصايا والتجارب او الخبرة الحياتية واخرا واخيرا الاخوانية هو خبط بعضها ببعض يعني قدم واخر ثم يعود الى الاقسام الاولى وهكذا هو الان تكلم عن - [01:13:08](#)

يتكلم عن مسائل الصداقة ومسائل الاخوة ويخلطها بالوصايا والنصائح. نعم قال رحمه الله الصديق الصديق الحق استبقاك استبقاك من عاتبك وزهد فيك من استهان بسيئاتك واضح هذا واضح المعنى. نعم - [01:13:33](#)

قال رحمه الله فصل عتاب الصديق العتاب للصديق كالسبك للسبيكة فاما تصفو واما تطير يعني يقصد من هذا الكلام ان آآ اذا كان عند الانسان صديق او صاحب او رفيق - [01:13:55](#)

عاتبه ما معنى عاتبه؟ يعني لا يشهر بعيوبه يعني ينصحه العتاب ما هو؟ النصيحة الظريفة يسميها العلماء العتاب النصيحة الظريفة يعني نصيحة فيها حكمة وفيها ظرافة لان الانسان يتنبه لهذا الخطأ بشكل - [01:14:13](#)

جميل وبشكل فيه آآ حكمة وفيه آآ نوع دعابة وظرافة وهذا يكون مثل الختم الختم الذي يوضع على الحديد ما يسمى بالسبك او الختم لماذا؟ لانه لا ينبغي ولا يزول - [01:14:38](#)

انت اذا وضعت جحاما فهذا يكون مختوما اما غير ذلك فانه لا يبقى ولا يتماسك. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله فصل اهون الاصدقاء من طوى من اخوانك سره الذي يعينك - [01:15:00](#)

دونك اهون لك ممن افشى سرك. لان من افشى سرك فانما خانك فقط. ومن طوى سره دونك منهم فقد خانك اخونك يتكلم عن اكثر الاصدقاء خيانة اكثر الاصحاب خيانة من آآ - [01:15:24](#)

بين هذا المعنى قال اه من طوى من اخوانك سره الذي يعينك دونك اهون لك ممن افشى سرك. يعني هذا الذي يفشى سرك يكون خايف اه الذي اه يطوي هذا السر - [01:15:47](#)

ولا ينبأ به احدا فهذا يكون من اخوانك المنطوى من اخوانك سره الذي يعينك دونك اخون لك ممن افشى سرك. يعني الذي يأخذ سرك اه يفشيه الى اقرب الناس هو مثل اه - [01:16:10](#)

اه من افشى سرك اللي غيرك اه من يعلم من الناس هذا المعنى الذي ظهر من هذه الفقرة. لو تعيد يا اخ منذر العبارة احسن الله اليكم شيخنا قال رحمه الله - [01:16:37](#)

من طوى من اخوانك سره الذي يعينك دونك. اخون لك ممن افشى سرك. لان من افشى سرك فانما خانك فقط من طوى سره دونك منهم فقد خانك واستخونك هنا يتكلم عن اهون الاصدقاء اخون الاصدقاء هو الذي - [01:17:01](#)

يأخذ هذا السر ويفشيه اه لغيرك من الناس او من الاصحاب اما هذا الذي يطويه ولا يخبر به احدا فانه يكون قد استودع هذا السر ويقصد بهذا ان ليس من الوفاء بالعهود - [01:17:26](#)

افشاء الاسرار ليس من الوفاء بالعهود افشاء الاسرار نسأل الله العافية احسن الله اليكم شيخنا قال رحمه الله فصل لا تقترب ممن لا يريدك ولا تبعد عن من يحبك لا ترغب لا ترغب في من يزهد فيك فتحصل على الخيبة والخزى ولا تزهد في من يرغب فيك فانه - [01:17:53](#)

وباب من ابواب الظلم وترك مقارضة الاحسان وهذا قبيح اه بالنسبة الجملة السابقة اه التي قال بها ابن حزم اه من طوى من اخوانك شره الذي يعينك دونك اخون لك ممن افشى - [01:18:27](#)

سرك لان من افشى سرك فانما خانك فقط ومن طوى آآ سره دونك منهم فقد خانك آآ يعني هذا الذي لا يريد ان يكشف لك امرا يهملك هذا خائن الذي لا يريد ان يكشف لك امرا يهملك هذا خائب - [01:18:58](#)

والذي اخرج منه وهو الذي يفشي السر الذي استودعته لعل هنا المعنى اتضح يا معاشر الاحبة. انت اه يهكم امر من الامور عند احد اصحابك لكنه اخفاه عنك هذه خيانة لك - [01:19:22](#)

والذي اخون منه والذي يأخذ هذا السر الذي استودعته عنده ويفشيه. نسأل الله العافية اما في اه هذه الفقرة لا ترغب في من يزهد فيك وتحصل على الخيبة والخزي ولا تزهد في من يرغب فيك - [01:19:44](#)

انه باب من ابواب الظلم وترك مقارضة الاحسان وهذا قبيح يعني من ولاك ظهره فابتعد عنه. هذا هو المعنى اللطيف الذي قصده ابن حزم من ولاك ظهره فابتعد عنه. ومن اعرض عنك فلا تقبل عليه - [01:20:04](#)

ومن ادبر عنك فلا تجري خلفه لانه زهد فيك ولهذا سمي هذا ظلما سماه ظلما وهذا ليس من الاحسان. نعم احسن الله اليكم. قال رحم الله فصل احذر من الناس - [01:20:28](#)

من امتحن بان يخالط الناس فلا يلقي بوهمه كله الى الى من صحب ولا يبت منه الا على انه عدو مناصب ولا يصبح كل غداة الا وهو مترقب من غدر اخوانه وسوء معاملتهم مثلما يترقب من العدو المكاشف. فان سلم - [01:20:51](#)

من ذلك فله الحمد وان كانت الاخرى التي متأهبا ولم يمت هما وانا اعلمك ان بعض من خلصني المودة واصفاني اياها غاية الصفاء في حال الشدة والرخاء والسعة والضيق والغضب والرضا - [01:21:14](#)

تغيير علي اقبح تغيير بعد اثني عشر عاما متصلة في غاية الصفاء والسبب لطيف والسبب لطيف جدا. ما قدرت قط انه يؤثر مثله في احد من الناس. وما صلح لي بعدها - [01:21:32](#)

ولقد هممني ذلك سنينا كثيرة هما شديدا. ولكن لا تستعمل مع هذا سوء المعاملة فتلحق ذوي الشرارة من الناس واهل الخب منهم. ولكن ها هنا طريق وعرة المسلك شاقة المتكلف. يحتاج سالكها - [01:21:49](#)

والى ان يكون اهدي من واحذر من العقق حتى يفارق الناس راحلا الى ربه تعالى. وهذه فريق وهذا وهذه الطريق هي طريق الفوز في الدين والدنيا يحرز صاحبها صفاء نيات ذوي النفوس السليمة والعقود الصحيحة. والبراء من المكر والخديعة. ويحوي -

[01:22:09](#)

فضائل الابرار وسجايا الفضلاء. ويحصل مع ذلك على سلامة الدهاة وتخلص الخبثاء ذوي النكراء وهي ان تكتم سرا وان تكتم سرا كل من وثق بك والا تفشي الا احد من اخوانك - [01:22:34](#)

ولا من غيرهم من سرك ما ما يمنحك طيه بوجه ما من الوجوه وان كان اخص الناس بك وانت في لجميع من ائتمك ولا تأمن احدا على شية من امرك - [01:22:56](#)

علي ان لي ضرورة لابد منها فارتد حينئذ واجتهد وعلى الله تعالى الكفاية وابذل فضل مالك وجهك سألك او لم يسألك ولكن من احتاج اليك وامكنك نفعه وان لم يعتمدك بالرغبة ولا تشعر نفسك انتظار - [01:23:13](#)

مقارضة على ذلك من غير ربك عز وجل. ولا تبت الا على ان من احسنت اليه اول مضر بك وساع عليك فإن ذوي التراكيب الخبيثة يبغضون لشدة الحسد كل من احسن اليهم اذ رأوه في اعلى من احوالهم وعامل كل احد في الانس - [01:23:34](#)

احسن معاملة واضمر السوء واظمر السلو عنه انحلت بعض الافات التي تأتي مع مرور الايام والليالي تعش مسالما نعم في هذه الفكرة يا معاشر الاحبة ينه ابن حزم رحمه الله - [01:23:57](#)

الى ضرورة الاحتياط عند معاملة الناس لابد ان الانسان ولهذا عنده احد الاصحاب تغيير عليه اكثر من عشر سنوات ذكر ان بعض اصحابه تغيير عليه اه اثني عشر سنة متصلة - [01:24:21](#)

هذا يدل انه ان الانسان لابد ان يراعي اه في امور الاخاء والصدقة مرضاة الله تعالى وان لا ينظر الى اه رضا الناس او الى قناعة الناس ولهذا قال لا تنتظر المقارضة. يعني فضل بفضل او محبة بمحبة - [01:24:45](#)

لان تراكيب الناس تختلف تراكيب الناس تختلف وقلوب الناس تختلف عليك ان تفعل الاعمال الصالحة او الطبع الذي علمك والداك آآ عليه ان تعامل الناس بهذا الطبع وهذه المعاملة اذا كانت على شريعة الله - [01:25:12](#)

ولا تنتظر آآ دعاء ولا تنتظر ثناء ولا تنتظر مقارضة كما قال ابن عدي لان الناس يختلفون في الترتيب وفي العقل وفي الفهم بل ان بعضهم اذا احسنت اليه اسائني - [01:25:39](#)

وبعضهم اذا اه اكرمته قد يعاملك باللؤم. نسأل الله العافية وبعضهم اذا اه اسديت اليه معروفا آآ يقابلك بعكس ذلك. هذه النفوس يا معاشر الاحبة هي مثل اصناف التربة التربة قد تجد تربة صالحة للزراعة وقد تجد تربة فاسدة - [01:25:58](#)

لا تصلح الا للملح وكذلك الناس بهذه الطريقة بعض الناس كالملح وبعضهم كالعسل وبعضهم كالحنظل وبعضهم كالماء الماء الذي لا يشرب ولا ينتفع به وبعضهم اه كالماء البارد آآ العقد - [01:26:26](#)

الناس هكذا اه ينبغي للانسان الا يجعل رضا الناس غاية. نعم تفضل احسن الله اليكم قال رحمه الله فصل من اصول النصيحة لا تنصح على شرط القبول ولا تشفى على شرط الاجابة - [01:26:53](#)

ولا تهب على شرط الاثابة لكن على سبيل استعمال الفضل وتأدية ما عليك من النصيحة والشفاعة وبذل المعروف نعم هنا يتكلم عن الضوابط النصيحة كما تقدم قبل قليل لا تأمر الناس ولا تعاتبهم من اجل ان - [01:27:12](#)

تنتظر منهم القبول ولا اه تشفع لاحد اه شريطة ان يستجيبوا لشفاعتك ولا تعطي من اجل ان يكرموك بالدعاء لك او ان آآ يعاملوك بالمثل لان الناس ليسوا على مرتبة واحدة اجعل الغاية من ذلك - [01:27:34](#)

حصول الثواب لا غير. نعم تفضل احسن الله اليكم. قال رحمه الله اصل حقيقة الصداقة والنصيحة الصداقة الذي يدور على طرفي محدوده هو ان يكون المرء يسوءه ما يسوء الاخر - [01:27:59](#)

ويسره ما يسره فمن سفل عن هذا فليس صديقا. ومن عمل هذه الصفة فهو صديق وقد يكون المرء صديقا لمن ليس صديقه واما الذي يدخل في باب الاضافة فهو المصادقة - [01:28:17](#)

هذا يقتضي فعلا من فاعلين اذ قد يحب الانسان من يبغضه واكثر ذلك في الالباء مع الابناء. وفي الاخوة مع اخوتهم وبين الأزواج وفي من صارت محبته عشقا وليس كل صديق ناصحا لكن كل ناصح صديق فيما نصح - [01:28:33](#)

وحد النصيحة هو ان يسوء المرء ما ظر الاخر. ساء ذلك الاخر ان صرحوا وان يسره ما نفعه سر الاخر امساه فهذا شرط في النصيحة زائد على شروط الصداقة. واقصى غايات الصداقة التي لا مزيد عليها من شاركك بنفسه وماله - [01:28:53](#)

غير علة توجب ذلك واثرك على من سواك ولولا اني شاهدت مظفرا ومباركا صاحبي بل بل نسيه نعم عفوا هذي هذي مدينة في الاندلس بلنسية مدينة في الاندلس كان فيها امراء آآ - [01:29:15](#)

شاركهم ابن حزم رحمه الله تعالى ورأى منهم ما رأى نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله صاحبي بالنسيا لقدرت لقدرت ان هذا الخلق معدوم في زماننا. ولكني ما رأيت قط - [01:29:40](#)

رجلين استوفيا جميع اسباب الصداقة مع تأتي الاحوال الموجبة للفرقة غيرهما ويبين لك في هذه الفكرة ان الصداقة آآ قد تتعدى هذا اللفظ الى باب الاخوة اه نعم قد تكون اه مصاحبة فلان لفلان على انه صديقه لكنها تعلقو - [01:29:57](#)

حتى تكون هذه الصداقة اعلى مرتبة من الصحة وهي مرتبة الاخوة لكرم النفس بالمشاركة بالمال وايضا آآ حفظ السر وايضا بالوفاء بالعهد وهذه كما قاله الشيخ هنا قال اه انا ظننت ان هذا الخلق معدوم في زماننا - [01:30:24](#)

لاحظ هذا الدليل على ان ابن حزم آآ شاهد من الغرائب والعجائب التي تتعلق بالاخوة والصداقة ما جعله يزهد في كثير من الناس ما عدا هذين الرجلين آآ مظفر ومبارك - [01:30:52](#)

الذين اثنى عليهما وكان صديقين له آآ عندما كانا عندما كان وزيرا في بلنسيا هذه مدينة المدينة في اسبانيا موجودة الى اليوم. موجودة الى اليوم في اه في اسبانيا نعم تفوق - [01:31:10](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله فاصنع الاستكفار من الاخوان. ليس شئ من الفضائل اشبهها بالردائل. من الاستكثار من الاخوان والاصدقاء فان ذلك فضيلة امة متراكبة لانهم يكتسبون الا بالحلم والجود والصبر والوفاء والاستطلاع والمشاركة - [01:31:33](#)

وحسن الدفاع والتعليم العلمي وبكل حادث حالة محمودة ولسنا نعني الشاكرية والاتباع ايام النعمة. فاولئك نصوص الاخوان وخبث

الاصدقاء والذين يظنوا انهم اولياء وليسوا كذلك ودليل ذلك انحراف عند انحراف الدنيا - [01:31:53](#)

ولا نعني ايضا مصادقين لبعضهم الاطماع ولا المتنادمين على الخمر والمجتمعين على المعاصي والقبايح والمتألفين على النيل من اعراض الناس والاخذ من الفضول وما لا فائدة فيه. فليس هؤلاء اصدقاء ودليل ذلك ان بعضهم ينال من بعض وينحرف - [01:32:14](#) عنه عند فقد تلك الرذائل التي جمعتهم وانما نعني يا اخوان الصفاء لغير معنى الا لله عز وجل اما للتناصر على بعض الفضائل الجدية واما لنفس المحبة فقط ولكن اذا احصيت عيوب الاستكفار منهم ارأيت رأيت صعوبة الحال في ارضائهم للغرر في مشاركتهم وما يلزمك من - [01:32:37](#)

حقي لهم عند نكبة تعرض لهم. فان غدرت بهم او اسلمتهم امتى وذممت وان وفيت اظرت بنفسك وربما هلكت وهذا الذي لا يرضى الفاضل بسواه. اذا تنشب في الصداقة واذا تفكرت في الهم بما يعرض لهم مفيد - [01:33:02](#) من موت او فراق او غدر من يغدر منهم كاد السرور بهم لا يفي بالحزن الممل من اجلهم آآ يقصد آآ ابن حزم رحمة الله عليه في هذه الفكرة - [01:33:24](#)

ان الاستكثار من الاصدقاء او الاخوان ليس دائما محمودا وليس دائما مذموما اذا كانوا يتناصرون على الباطل هؤلاء الاصحاب ويتسامرون على ما يغضب الله فهؤلاء يكونون اصحاب سوء واصحاب باطل - [01:33:41](#) ومضرتهم اعلى مما اما اذا كانوا اخوانا على الخير واصحابا على الحق ومناصرة للدين واه لافعال الخير فهؤلاء هم الذين آآ يحمدون في مشاركتهم. وهذا المعنى صحيح. لو انت اسقطته على الواقع - [01:34:07](#)

لوجدت ان ولهذا في القرآن في القرآن يوم عشرة. وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين فدائما الاكثرية تكون على غير هوى الانسان عاد ينبغي للانسان ان يختار اصحابه ويختار اقرانه ويختار اخوانه بعناية - [01:34:37](#) حتى آآ يكونون اوفياء له عند الحاجة اما الاستكثار بدون انتقاء وبدون معيار للاخوة هذا يضر بصاحبه نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله فصل المحبة المدح من اعظم الرذائل - [01:35:07](#)

ليس في الرذاء ليس في الرذاء اشبه بالفضائل من محب من محبة المدح ودليل ذلك انه في الوجه سخف ممن يرضى به. وقد جاء في الاثر المداحين ما جاء الا انه قد ينتفع به في الاقصاء عن الشر والتزيد من الخير وفي ان يرغب في ذلك الخلق - [01:35:29](#) ممدوح من من سمعه ولقد صح عندي ان بعض السائسين للدنيا لقي رجلا من اهل الاذى للناس وقد قلد بعض الاعمال الخبيثة مقابله بالثناء عليه وبانه قد سمع شكره مستفيظا ووصفه بالجميل والرفق منتشرها فكان ذلك سببا الى اقصار ذلك الفاسق - [01:35:51](#) عن كثير من شره نعم هو يذكر هنا حادثة من الحوادث استدل بها على اه محبة المدح من اعظم الرذائل ومن اعظم اه السيئات لا ينبغي للانسان ان يجعل المدح غاية لهم - [01:36:18](#)

اه لان هذي تكلمنا عنها في اه في اول المجلس ان الانسان تكون غايته هذه الشهرة. حب الشهرة او حب مدح او حب السمعة هذه من الاخلاق التي قد تسقط صاحبها - [01:36:46](#) تزيده ابتلاء ذكر هنا قال لقد صح عندي ان بعض اهل السياسة آآ في الدنيا لقي رجلا من اهل من اهل المنكر وكان قد تقلد بعض الاعمال المنكرة - [01:37:03](#)

الاعمال التي فيها فيها من المنكر وفيها مما يخدش الحياء فقابله وشكره واثنى عليه ووصفه بجميل الاخلاق فهنا يبين ان كثرة المدح هذه من اعظم نعم. اما اذا كان هذا الذي سمع هذا المدح لهذا المنكر تقيا او عنده وازع لي - [01:37:30](#) فانه سيستحي توب الى الله سبحانه وتعالى سيستحي من هذا المنكر الذي مدح به وهيتوب ويرجع الى الله سبحانه وتعالى. اما اذا كان قلبه قد طبع عليه سيدنا موسى هذا المنكر وهذا - [01:38:08](#)

هذا العمل القبيح الذي عكف عليه نعم تفضل احسن الله اليكم. قال رحمه الله فصل فرق فصل فرق دقيق بين النصيحة والنميمة بعض انواع النصيحة يشكل تمييزه من النميمة. لان من سمع انسانا يظلم اخرا ظالما له او يكيد ظالما له - [01:38:28](#) فكتنم ذلك عن المقول فيه والمكيد كان الكاتم لذلك ظالما مذموما. ثم ان اعلمه بذلك على وجهه كان ربما قد ولد على الذم والكائد ما

لم يبلغه استحقاقه بعد من الازى. فيكون ظالما له وليس من الحق ان يقتص - [01:38:55](#)

من الظالم باكثر من قدر ظلمه فالتخلص من هذا الباب صعب الا على ود الا على ذوي العقول نعم هو نعم احسنت هو يشير الى دقيق بين النميمة وبين النصيحة. وانا اشرت الى هذا - [01:39:15](#)

قبل دقائق عندما قلت هناك رسالة قيمة لابن رجب الحنبلي رحمه الله تعالى عنوانها الفرق بين النصيحة والتعبير. التعبير هذا قد يقصد به نميمة. قد يبسط به غيبة قد يقصد به - [01:39:37](#)

اشاعة الفاحشة وبهذا المعنى ينبغي الانسان ان يتنبه لهذا الفرق لان آآ المذمة قول آآ او اطلاقا قول آآ ناس او تصنيفهم او هذا ينبغي ان يكون بعدل النصيحة وسائلها وطرقها معروفة - [01:39:56](#)

والنميمة هيئتها وطريقها معروف. وهذا دائما يتميز آآ بصمت هذا الناصح اذا كان هذا الناصح له سمت وله آآ تقوى رصيد من التقوى ورصيد من السمعة الطيبة فيندر ان يقصد بهذه النصيحة النميمة او التعبير. والعكس صحيح - [01:40:25](#)

اذا كان هذا الانسان معروفا بالتعبير وبالنميمة وبالغيبية لا يمكن ان نقول ان هذه آآ ان هذه الغيبة او النميمة يقصد بها النصيحة لماذا لاننا نستصحب غالب حاله الذي درج عليه بين الناس نستصحب - [01:40:50](#)

اغلب احواله اغلب سمته اغلب طريقته اه التي عرف بها وبهذا يتبين وان هو يقصد النصيحة او يقصد التعبير او النميمة نحو ذلك اه هناك تكلمة اه لم نقرأها اكملها عفوا يا اخ منذر - [01:41:14](#)

احسن الله اليكم شيخنا. قال رحمه الله والتخلص من هذا الباب صعب الا على ذوي العقول والرأي للعاقل في مثل هذا ان يحفظ ان يحفظ المقولة فيه من القائل فقط دون ان يبلغوا ما قال لالا يقع في الاسترسال كلام زائد - [01:41:39](#)

واما في الكيد فالواجب ان من الوجه الذي يكاد منه بالطف ما يقدر في الكتمان على الكائد. وابلغ ما يقدر في تحفيظ المكيد. ولا يزد واما النميمة فهي التبليغ لما سمع مما لا ضرر فيه على المبلغ اليه وباللله التوفيق - [01:41:58](#)

نعم هذا عطف على الكلام السابق وكيف يتأكد الانسان ان هذا الكلام يقصد به النميمة او يقصد به الكيت او يقصد به النصح وقد بينا المعيار الصحيح لمعرفة ذلك اه ابو عايشة معنا - [01:42:22](#)

ابو عايشة معنا اكمل يا اخ منذر تفضل احسن الله اليكم شيخنا قال رحمه الله والنصيحة النصيحة مرتان فالاولى فرض وديانة والثانية تنبيها وتذكير واما الثالثة فتوبيخ وتقريع. وليس وراء ذلك الا التوكل واللطام. وربما اشد من ذلك من البغي والاذى. اللهم الا في معاني الديانة - [01:42:51](#)

فواجب على المرء ترداد النصح فيها رضي لمن سخط او سخط تأذى الناصح بذلك او لم يتأذى واذا نصحت فانصح سرا لا جهرا وبتعريض لا تصريح الا ان لا يفهم المنصوح تعريضك فلا بد من تصحيح له ولا تنصح على شرط القبول منك - [01:43:24](#)

واذا تعديت هذه الوجوه فانت ظالم لا ناصح. وطالب طاعة ومملك لم اؤدي حقي حق ديانة واخوة. وليس هذا اه حكم العقل ولا حكم الصداقة لكن عفوا شيخنا حكم وحكم - [01:43:49](#)

نعم وليس هذا فحكم العقل او حكم العقل احسن الله اليكم. قال رحمه الله وليس هذا حكم العقل ولا حكم الصداقة. لكن حكم الامير مع رعيته. والسيد مع عبيده الان - [01:44:10](#)

من مرتبة في النصف الى اه مرتبة ايضا مهمة لاحظوا انه يتكلم عن الاحوال التي كانت موجودة في وقته او في زمانه عندما كان اه يجتمع كثير من الاصدقاء او من الاصحاب او ما يسمون بالاخوان - [01:44:38](#)

بعضهم يظهر النصيحة وبعضهم يظهر القبيحة يأتي بصورة النميمة وبعضهم يأتي لهذه النصيحة على انها نصيحة وهي قبيحة وليست النصيحة فهو يبين ان هذه النصيحة فرض وديانة ينبغي الانسان ان يتقي الله فيها - [01:45:15](#)

قد تكون هذه النصيحة يقصد بها التقرير ويقصد بها التوبيخ قد تكون تعريضا وقد تكون ظالما وهذا كلها كل هذه المعاني يا معاشر الاحبة تعود الى النية وتعود الى القصد - [01:45:45](#)

اه اه لان من حكم عقله حكم عقله طريق ومعيار الصداقة ويعرف طريق اه الكلمات التي يقصد بها العتاب او التي يقصد بها اصلاح

عيوب هذا الاخ او هذا الصديق - [01:46:10](#)

فينبغي للانسان ان يتنبه لان هذه هذا يا معاشر الاحبة مما يقع في النيات والايادات والمقاصد. ينبغي الانسان ان يتنبه لهذا اه ولهذا قال اذا تعدت هذه الوجوه حصل الظلم وحصل غير ذلك من المعاني الباطلة - [01:46:36](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله وصف لا لا تكلف صاحبك ما لا تفعله له لا تكلف صديقك الا لا تكلف صديقك الا مثلما تبذل له من

نفسك. فان طلبت اكثر فانت ظالم. ولا تكسب الا على شرط الفقد. ولا تتولى الا - [01:47:02](#)

على شرط العزل والا فانت مضر بنفسك خبيث السيرة يعني ان الانسان يعرف قدر الصحبة وقدر الاخوة قدر الامارة وقدر الولاية اه

لان كل شئ له ميزان له معيار ولهذا قال لا تكلف صديقك الا مثل ما تبذل له من نفسك - [01:47:29](#)

فاذا طلبت اكثر فانت الظالم لا تكسب الا على شرط الفقد اه لانك هذا الذي تحصلهم الربح قد تفقده في لحظة فانت وطن نفسك على

هذا ان الامور لا ان هذه الاحوال - [01:47:57](#)

لا تدوم على حال. وكذلك الامارة الانسان اذا تولى ولاية او امارة يضع في قلبه العزل لماذا حتى يعلم ان هذا الوقت اما سيعزل او

يموت او او يترك هذا المكان لغيره - [01:48:18](#)

لانه اذا راعى هذه المعاني فانه يكون متقيا لله واما اذا لم يراعي هذه المعاني فانه يكون قد اضر بنفسه نسال الله العافية نعم تفضل

احسن الله اليكم. قال رحمه الله فصل المسامحة اهل الاطماع - [01:48:36](#)

مسامحة اهل الاستئثار والاستغنام والتغافل لهم. ليس مروءة ولا فضيلة. بل هو مهانة وضعف وتضريع وتضحية لهم عن التماذي على

ذلك الخلق المذموم وتغيبط لهم به وعون لهم على ذلك الفئة للسوء - [01:49:00](#)

وانما تكون المسامحة مروءة لاهل الانصاف المبادرين الى الانصاف والايثار. فهؤلاء فرض على اهل الفضل ان يعاملوهم بمثل لا سيما

ان كانت حاجتهم امس وامس وضرورتهم اشد ان قال قائل - [01:49:19](#)

واذا كان كلامك هذا موجبا لاسقاط المسامحة والتغافل الاخواني فيه استوى الصديق والعدو الاجنبي في المعاملة فهذا فساد وتقول

وبالله التوفيق كلا ما ما نحظ الا على المسامحة والتغافل والايثار. ليس لاهل التغنم - [01:49:38](#)

ولكن الصديق حقا فان اردت معرفة وجه العمل في هذا والوقوف على مناهج الحق فان القضية التي توجب الاثر من على نفسي

صديقة ينبغي لكل واحد من الصديقين ان يتأمل ذلك الامر فايهما كان امس حاجة فيه واظهر ضرورة لديه فحكم صداقة -

[01:50:00](#)

والمروءة تقتضي للاخر وتوجب عليه ان يؤثر على نفسه في ذلك ان يؤثر على نفسه بذلك فان لم يفعل ذلك متغنم مستكثر لا ينبغي

ان يسامح البتة اذ ليس صديقا ولا اخا - [01:50:22](#)

واما اذا استود حاجتهما وانفقت ضرورتهما وحق الصداقة ها هنا ان يصارع كل واحد منهما الى الاثر على نفسه فان فعل ذلك فهما

صديقان وان بدر احدهما الى ذلك ولم يبادر الاخر اليه فان كانت عادت عاداته هذه فليس صديقا. ولا ينبغي ان - [01:50:40](#)

الى معاملة الصداقة وان كانت قد يبادر هو ايضا الى مثل ذلك في قضية اخرى فهما صديقان نعم آآ بقي لنا عدة دقائق نختم هذا

المجلس آآ الحقيقة بعض الاخوة آآ هنا كتب في العام - [01:51:06](#)

يا مشايخ نحن في درس تزكية نحن هذا المجلس بارك الله فيكم وهذا مجلس تزكية وهذا مجلس اه لتربية النفس على الحكمة وعلى

الرفق وعلى التأني ولا يصلح ان نتراشق بالالفاظ او بالتهم - [01:51:33](#)

او ان اه يرمي اه من الاخوة تهمة على زميل او على احد من الاخوة اه الاخوة يتنبهون لهذا. هذا آآ من المواطن التي ينبغي ان

تنبهوا بارك الله فيكم - [01:51:56](#)

اننا في مجلس تزكية هذا الدرس تزكية وليس درسا فقها او نتواصى بالخير ونتواصى بالحكمة ونتواصى بالرفق وبالتأني ولا نجعل

هذا الدرس محلا للتراث او محل للتهم او محل للشك او الريبة هذا لا ينبغي بارك الله فيكم - [01:52:21](#)

نحن جننا نقرأ هذه الرسالة حتى نتربى على ما فيها من الحكم اذا كان احد من الاخوة عنده ملاحظة او عنده استدراك موجودة

والرسائل موجودة ولا نمنع احدا ان يتكلم - [01:52:46](#)

نحن منذ ان انشأنا هذه القناة نسمع للماء وللقادح لا نقول لا تتكلموا او لا تستدركوا او لا اه تنبه على لكن ينبغي ان يكون هذا بلين

وبحكمة وبحلم ان يكون برفق - [01:53:05](#)

حتى نتعاون على البر والتقوى. انا افتح المجال للمداخلات واذا كان احد الاخوة عنده سؤال او عنده تعقيب او عنده اه عندهم لاحظ

هنا الاخ حمادة اه قال نريد ان نثبت حضورنا بالقراءة. نثبت هذا يا شيخ حمادة - [01:53:29](#)

الحضور مثبت الاخ ابو بكر لعله آآ فهم العبارة خطأ الاخ حمادة لا يقصد الشهرة والسمعة ويقصد اثبات الحضور لمعرفة من حضر ومن

لم يحضر من آآ اه اه سمعت دروس كلها ممن لم يسمع الاخ انيس ايضا ذكر ملاحظة - [01:53:56](#)

وهذه الملاحظة ينبغي ان لا تصلح في العام جزاه الله خيرا الاخ انيس جزاه الله خيرا كتب ملاحظة على العام وهذه لا تصلح على

العام. هذه المشرف عليها او ينبه فلان من الناس عليها - [01:54:23](#)

اما ان تكتب في العام هذا لا ينبغي جزاك الله خيرا يا اخ انيس على هذه المشاركة السلام عليكم والسلام ورحمة الله السلام

ورحمة الله وبركاته. هل هناك هل هناك آآ شئ يعني شرعا او خطأ شرعا اني اطلب ان اقرأ - [01:54:43](#)

آآ القراءة لا يوجد لكن اه عندنا القناة ولله الحمد فيها ثلاثة من القراء احيانا يكون عندهم مشكلة في في الصوت يغيب واحد او اثنين

نكون في حرج وهذا حصل معنا امس حقيقة آآ الاخوة حدث عندهم آآ خلل في الشبكة او في الصوت - [01:55:10](#)

ولن يستطيع المشاركة وتطوع احد الاخوة اه الاخ معتز وقرأ معنا قليلا ثم رجع الاخوة وقرأوا اليوم الحمد لله الامور على افضل حال.

الاخ عبد الرحمن تفضل عبد الرحمن الزبيدي - [01:55:37](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله شيخنا وجزاكم الله خيرا على ما تقدمون. ونسأل الله ان ينفعنا بما شيخنا الفاضل عند

حول هذه من اخر مؤلفات. الصوت اه يبدو عندك مشكلة يا اخ عبد الرحمن في الصوت - [01:56:01](#)

يذهب بعيدا آآ على كل حال آآ الاخوة الذين عندهم ملاحظة صاحب القناة او المشرفين في القناة او كلنا اذن صاغية. كلنا نستفيد من

الاستدراكات ونستفيد من النصائح وليس احد في هذه القناة المشرف او الشيخ او ليس احد فوق النقد وليس احد - [01:56:30](#)

فوق الاستدراك كلنا نسمع من الناس وكلنا نستفيد من الاخوة فنرجو من الاخوة ان يعينوننا على الخير ويعينوننا على الصواب وان

يشددوننا وان يكملون نقص لسنا في مجلس ان نترفع عن اه النصح او نترفع عن اي شخص يا معاشر عنده نصح او عنده حكمة او -

[01:56:59](#)

وعنده استدراك الهواتف مفتوحة ولا نحذف شيئا لا نحذف ردا ولا لكن يكون هذا بادب وبرفق وبحكمة وبتعقل لتصل هذه الرسالة آآ

الى موضعها الصحيح نرجو من الاخوة ان يتنبهوا لهذا المعنى - [01:57:24](#)

اي انسان عنده ملاحظة يتفضل بها اما على الخاص او بطريقة طريقة مهذبة وطريقة متعقدة حتى اه الاخوة جميعا يستفيدون من

هذا. نحن لا نحجب احدا عن النصح او عن الاستدراك او عن ودائما في نهاية البث - [01:57:48](#)

نكرر هذه العبارة يا معاشر الاحبة هل من تعقيب؟ هل من سؤال؟ هل من استدراك منذ ان انشأنا القناة الى اليوم ولله الحمد ونحن

نردد هذه العبارة ونفرح ونسعد بكل تعليق او استدراك او نصيحة - [01:58:13](#)

وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء اه اذا كان هناك احد من الاخوة قبل انتهى المجلس اذا كان هناك احد من الاخوة عنده استدراك يتفضل

اه غدا ان شاء الله تعالى اه - [01:58:32](#)

استأنف المجلس الرابع من مجالس مداواة النفوس والله اعلم واحكم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والسلام عليكم

ورحمة الله وبركاته عليكم والسلام ورحمة الله وبركاته. ازيكم يا شيخنا؟ السلام عليكم ورحمة الله - [01:58:58](#)